

**نظرات في معجم اللهجات
المحلية لمنطقة جازان ،
لحمد بن احمد العقيلي (*)**

ا.د. عباس بن علي السوسوة

(*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس (الطبعة الاولى) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (الجزء العشرون)، ص ص ٤٥٠-٤٥٧.

رابعاً : نظرات في معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان^(١) . لمحمد بن أحمد العقيلي . بقلم . أ. د. عباس بن علي السوسوة^(٢) .

م	الموضوع	الصفحة
أولاً :	مدخل	٤٥٠
ثانياً :	وقفات مع معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان....	٤٥٢

أولاً : مدخل :

المؤلف من الأعلام الثقافية في جازان ، ساهم في ميادين شتى من أمور الثقافة ، فهو صاحب " تاريخ المخلاف السليماني " و " الأدب الشعبي في الجنوب " ، و " التصوف في تهامة " ، و " ديوان السلطانين " ، وغيرها .

من الحكايات المتداولة أن رجلاً سأل صديقه عن أخبار ولده دارس الطب فقال : " الحمد لله : تخرج وصار (طبيب أطفال) ، فتأسف الرجل قائلاً : حرام عليك يا فلان ضيقت مستقبل ابنك كنت تصبر عليه قليلاً يكمل تعليمه ويتخرج (طبيب رجال) .

مغزى هذه الحكاية عدم الانتباه إلى التخصص ، والتركيز على الشكليات التي تخدع . فما دام الأطفال (أصغر) من الكبار في العمر والحجم وسعة التصرف في الأمور ، فإذن ينبغي أن يكون (طبهم) أدنى من طب الكبار . وما درى صاحبنا أن التخصص في طب الأطفال ينبغي أن يكون بعد التخصص العام ، وهذا يقتضي الزيادة في سنوات الدراسة ، وجهداً أكبر فيما بعد عند ممارسة المهنة ، فالكبير يستطيع الإفصاح عن علته بعكس الصغير .

ونفس فكرة أن طب الأطفال موجودة عند المؤلفين العرب الذين يجمعون مفردات من اللهجات المحلية في مناطقهم ، سواء كان الجمع بغرض إثبات فصاحة هذه الألفاظ المحلية المتداولة في شؤون الحياة اليومية ، من أمور الزراعة والرعي والصيد والتحيات والبيع والشراء والزواج . أو لم يكن القصد معلناً . وهم يقصدون بفصاحتها أنها موجودة في المعاجم اللغوية القديمة كالتقاموس المحيط للفيروز أبادي ، ولسان العرب لابن منظور ، والصحاح للجوهري إلخ . طبعاً إما موجودة لفظاً ومعنى

(١) طبع الكتاب في دار تهامة للنشر (جدة : ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) . وهو من القطع المتوسط ، ويقع في (١٨٠) صفحة .

(٢) انظر : سيرة الدكتور عباس السوسوة . محمد بن أحمد معبر . سيرة كتاب : احتفاء بصدور عشرة أجزاء من كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٢٩هـ / ٢٠١٨م) ، ص ٢٠٢ . انظر أيضاً : غيثان بن جريس القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الطبعة الأولى) ، ج ١٢ ، ص ٤٠١ . ج ١٦ ، ص ٥١٤ ، ج ١٨ ، ص ٤٧٨ . (ابن جريس) .

(أو بعض معاني اللفظ) . أو موجودة معنى وقد جرى على اللفظ تغير صوتي بإبدال الهاء حاء ، أو السين شيئا . إلخ . أو حدث للفظ تغيير في وزنه بأن صار على فاعل بدل مفعّل ، أو مفعّل - بكسرتين - بدل مفعّل ... إلخ . وهذا لعمرى أمر بديهي ، فليست الألفاظ في اللهجات الحديثة - على اختلاف الدول - نبثا شيطانيا بزغ فجأة ، بل هي موروثه من قديم . لكنها - الألفاظ - لا تستعمل مفردات منفردة ، بل لا بد أن تأتي في سياق جملة ، وهذه الجملة لا بد أن تأتي في سبك فصيح لتعد لغة فصيحة فليست المسألة مسألة لفظ موجود في المعاجم إذن .

والمؤلفون المحدثون - محدثون مجازاً - يتفاوتون في قدراتهم من حيث الربط بين الألفاظ ومعانيها في البيئتين: المحلية ، والمعاجم ، وأقواهم من يستنتج من لفظ تغيرت معانيه كثيرا ، أصله الذي كان ، أو يستنتج دلالات خالفت ما في المعاجم نوعا ما لكنها لم تشاركها نهائيا . وكتاب محمد بن أحمد العقيلي (معجم اللهجة المحلية لمنطقة جازان) ليس الأول من نوعه في القرن العشرين . فهو مسبوق بقائمة طويلة من الكتب صغيرها وكبيرها ، وبالتأكيد لو قارناه بما صدر قبله في مصر والشام والعراق فإننا سنظلمه - ونظلم سابقيه - ظلما بينا ، ولا ندرى هل اطلع على بعضها أم لا ؟ وعلى الأقل ما كان قريب العهد منه بنحو عشرين عاما ، أقصد كتاب عبد المنعم سيد عبدالعال - معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية - مأخوذة من القرآن والحديث ومعاجم اللغة ومأثورها - مطبوع في ١٩٧٣ م .

إن جاء القارئ إلى كلمة الناشر على غلاف الكتاب الخلفي قبل أن يقرأ العمل ، سيجد كلاما كبيرا يصح أن يطلق على عمل علمي رائد مثل كتاب العلامة أحمد تيمور (ت ١٩٣٢ م) " معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية " ^(١) . وبالتأكيد سيخيب ظنه ، وسنكتفي بدلا من تفنيد ما جاء في الكلمة أن نضع علامة (؟) بعد كل حكم إنكارا له ، فتنفضل عزيزي القارئ " يجد القارئ في هذا الكتاب لونا من الدراسات الجادة للهجات !! تناول فيه المؤلف لهجات !! منطقة جازان في معجم مفرس !! يسهل الرجوع إليه مع دراسة لغوية لها قربا وبعدا عن العربية الفصحى !! وقد ذيلها بمباحث لغوية !! تتم عن اطلاع وتمكن عميقين !! خرج بهما المؤلف من تلك الدراسة بأن تلك اللهجات هي في مجملها مجموعة من المفردات العربية الفصحى التي أصابها ما أصابها من التحوير والتغيير . والكتاب إضافة جديدة !! للمكتبة العربية التي تقتنر !! إلى مثل هذه الدراسات) (اهـ . التقريظ . والكتاب خير تطبيق لمفهوم (طب الأطفال أقل شأنًا من طب الكبار) . أقصد أن الجهد المبذول فيه ضئيل / ضعيف جدا . كنا نتوقع الآتي:

(١) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، تحقيق حسين نصار ، دار الكتب القومية بالقاهرة ، ٦ مج . صدر الأول في (١٩٧١ م) ، والثاني في (١٩٧٧ م) . وهذان كانا متوفرين لمؤلفنا ، أما البقية فتأخرت إلى الفترة (٢٠٠٢-١٩٩٤ م) .

١. ذكر نبذة عن منطقة جازان جغرافياً وبشرياً ، ولم يحدث .
٢. ذكر التباين اللغوي بين سكان جازان ولو في فقرة أو ثنتين ، ولم يحدث .
٣. ذكر مصطلحه في نقل الألفاظ ، وهل الحروف التي استعملها كافية ؟ إن استعماله لها يوحي أنها مطابقة لنطق الفصحى كما جاء عند كبار النحاة وعلماء التجويد ، والحقيقة بخلاف ذلك .
٤. سيكون المؤلف حريصاً على إيراد أكبر عدد ممكن من الألفاظ في هذا الحيز القليل من الصفحات، وسيركز على ما فيه الفائدة ، ويبتعد عن الحشو، اقتداءً بما فعل الفيروزآبادي في القاموس المحيط على الأقل، ناهيك عن المعجم الوسيط والمنجد . وكلها - وأكثر - متاح له متيسر ولم يحدث .
٥. سيحرص على ذكر الألفاظ المشتركة بين لهجات / لهجة جازان وما في القاموس على الأقل حتى لو اختلفت معانيها . لكنه تجاوز ذلك إلى ما لا وجود له في المعاجم .
٦. كنا نتوقع ضبط الشعر الملحون الذي كان يورد منه شواهد على المعنى وهو غير مضبوط ، ولا نستطيع قراءته ، وأشك أن القارئ المثقف - سعودي كان أو غير سعودي - يستطيع ذلك .

ثانياً : وقفات مع معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان :

الكتاب مشحون بالتصحيح والتحريف ابتداءً من مقدمة المؤلف حتى النهاية . على أننا نحمل الجهة الناشرة قسطاً كبيراً من ذلك . فبعضها يستحيل عقلاً أن يصدر من المؤلف الذي أصدر قبل ذلك وبعدها عدة كتب . منها وضع نقطتين على هاء الغائب وعلى العكس حذف النقطتين من أمثال: شجرة ، عشة ، كلبة ، ليلة ، إلخ . ووضع نقطتين تحت الألف المقصورة . والعكس صحيح .

الكتاب في (١٨٠) مئة وثمانين صفحة ، أهدر منها (٦٢) اثنتين وستين صفحة ، منها ٦ صفحات في البداية ، ثم صفحتين مع كل حرف جعله في صفحة منفردة بل في صفحتين فاضرب ٢٨×٢ حرفاً تجد (٥٦) ستاً وخمسين صفحة مهمة ، فيخلص له الكتاب في (١١٥) مئة وخمس عشرة صفحة . وهو حجم غاية في الضالة في معجم بيتي رصد مفردات من لهجة محلية لا يعرفها القارئ العربي المثقف ، الذي يتوجه إليه المؤلف .

وإليك الحروف وعدد الكلمات التي لم يذكر حكمته في اختيارها وفي عددها ، دون غيرها . (أ) عشر ، ب = (١٩) تسع عشرة ، ت = (٧) سبع ، ث = لفظان (ثاعن - ثقلة) ، ج = (١٩) تسع عشرة . ح = (٣٢) اثنتان وثلاثون . خ = (١٥) خمس عشرة . د = (١٩) تسع عشرة . ذ = لفظان (ذروق + الاشاريات) ، ر = (١٦) ست عشرة ، ز = (٤٢) اثنتان وأربعون ، س = (١٩) تسع عشرة ، ش = (٣١) إحدى وثلاثون ، ص =

(١٢) ثلاث عشرة ، ض = (٦) ست ، ظ = صفحة فارغة من كل شيء إلا من الغلاف ؟!! ط = (٦) ست ، ع = (١٦) ست عشرة ، غ = (١١) إحدى عشرة ، ف = (١٤) أربع عشرة ، ق = (٢٥) خمس وعشرون ، ك = (١٥) خمس عشرة ، ل = (١٩) تسع عشرة ، م = (٣٣) ثلاث وثلاثون ، (قلت : الذي كثرها أن فيها كثيراً من أسماء الآلة المبدوءة بميم) ، ن = (١٨) ثماني عشرة ، و = (٩) تسع ، هـ = (١٣) دخل فيها ما بدئ بلام : لاق ، لام ، لاية ، اللم !!

الياء لم يخصه بحرف لكنه جاء في آخر الهاء ، ودخل فيه حرف الواو (ولول) .
فيكون جملة الألفاظ (٤٣٦) أربعمئة وستة وثلاثون . وهو دون المتوقع بكثير .

في مقدمة المؤلف التي استغرقت صفتين (صفحة ٩ + صفحة ١٠) يقول : " .. فأقدم إلى القراء الكرام الجزء الأول من كتابي معجم اللهجات (نعم بالجمع) المحلية لمنطقة جازان مع مقارنة لغوية بين ما هو دارج وملفوظ الآن في جهتنا (لم يحددها) وبين العربي الفصيح " . ثم لم يذكر شيئاً مما تعارف المؤلفون عليه " في المقدمة من ذكر المنهج ، والطريقة التي سيسلكها ويفصل فيها ، ولا مراجعه ، بل أخذ في نقل ثلاثة نصوص عن عمارة الحكمي وفصاحته هو وقومه التي لم تتغير من الجاهلية حتى القرن السادس الهجري ولم يذكر لها مرجعاً^(١) . وختم أنه يقدم خدمة يسيرة لمحبي اللغة وعشاق البحث لفتبه على أن ترتيب الحروف ليست على أنها مواد كما في المعاجم بل الكلمة كما عن له فقد تكون فعلاً أو اسماً أو مصدرًا .

بدأ حرف الألف بـ (أبرق) ص (٣) في سطر وحدها . ثم يضبطها بسكون الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وآخره قاف يعني : (اختشى) قال الشاعر ببش أبو حمدان :

العبد في محراثنا يسطى وسفطا ضاري بقتل الناس ويسلم من الخطا

ما يبرق الكفيل اهـ . " بحروفه وتقويساته " . وتأتي بمعنى أخطر (هكذا) ، واتقى ، وخشي . أما في الفصحى فهو من باب قتل . والبرق معروف ، وبرقت السماء برقاً ، وبرقانا ظهر منها البرق . وبرق الرجل أوعد بالشر . وزيد يبرق ويرعد أي : يتهدد . وبرق البصر من باب طرب : إذا تحير فلم يظرف . وكما يرى القارئ الكريم فإنها لم تأت في اللغة بمعنى ما ورد في لهجتنا المحلية أي بمعنى اختشى - أخطر - اتقى . قلت : فما الداعي إذن لهذا المجهود ؟ وما لزوم هذا الحشو ؟ وافترض أنها مجرد بيان الاختلاف فلماذا جاء بالألفاظ غير مضبوطة بالحركات ، أهو يقدمها إلى علماء كالفيروز أبادي والجوهري ؟

(١) تناولنا هذه الأسطورة في فصل عنوانه (فصحاء من الجاهلية حتى القرن الثالث عشر الهجري) ، في كتابنا : " فقه اللغة والثقافة العربية " ، القاهرة : دار غريب ، (٢٠٠٨م) ، ص ١٢١ - ١٣٤ .

ويواصل " ومن المعروف أن الرواة لم يجوبوا كل (الأفكار) الجزيرة العربية [يقصد أقطار] ، أو استقصوا كل لهجاتها وجميع ما نطقوا به مفرداتها ، وإن كانوا - جزاهم الله أفضل الجزاء - قد بذلوا من الجهد الكثير وزودوا المعاجم بذخائر من المفردات ، و "سطا" . صال - بطش ، والسفيط من الأضاد [يقصد الأضداد] ، فهو: الطيب السخي - لا قدر له - النذل - الغير الحازم - المزاح - قال حميد الأرقط (...) " اه . ولم يذكر مصدرا لبيت الأرقط وهو من رُجّاز عصر الاحتجاج باللغة . قلت : سبحان الله ! ترك اللفظ المفروض أن يتحدث عنه واشتغل بالأفاد في الشعر الملحون . زد على ذلك أن هذه الألفاظ من المشترك اللفظي وليس من الأضداد .

ص (١٥) أدّم (مالزوم ضبط الميم بالفتحة) وسيقول : بفتح الهمة والبدال المهملة وآخره ميم : أصاب . يقول الشخص قد أدمني الحزن على ضياع سيّفي . (١) ورجعت الطير فأدّمته في رأسه . ولم أجد في الفصحى فيما تحت يدي من المصادر ما يقابلها (...) إلخ . اه . قلت : السبب ضعف حاسة الاستتاج اللغوية . وكان بوسعه ربطها بالدم ، وأن الهمة للتعدية ، أي لإيصال أثر الفعل إلى مفعول . وسيجد المعنى سائفاً بغير تكلف : أدماني الحزن ، وأدميت الطير .

تجده يأتي بالشعر الفصيح دون ذكر مصدره عادة لم يخالفها ، وزيادة على ذلك يضعه وسط عبارات ثرية في الكتابة بحيث لا يتميز عنها ولا تدري أوله من آخره . من ذلك في ص (٢٥) ، بلد : بفتح الباء الموحدة واللام المثقلة وآخره دال مهملة " غرق - قال الشاعر :

والبرايير - بلّدين) . وجاء في الفصحى " تلبّد " وقف متحيراً . قال الشاعر كثير : وأجمعن بينا عاجلا وتركنني " بفيضا خريم " واقفا أتبلد وتبلدت الجبال خفيت في ظلمة الليل ، قال الشاعر : " إذا لم ينازع جاهل القوم ذا النهى - وبلدت الأعلام بالليل كالأكم " . اه بحروفه ونقاطه .

قلت : ضبطها ضبط قلم كعادته . وأتى بجملة مقتطعة لا تدري أي جزء من شطر شعر ، ولم يذكر معنى (البوايير) ولكن نستنتج من السياق ومعنى الفرق أنها السفن ، ونستنتج أن مفردها بابور ، مثل طواحين ومفردها طاحون ، وهي من تأثير التركية العثمانية (فابور) ، للدلالة على كل آلة تسير بالبخار أو الوقود^(١) . سواء كانت سفينة أو قطارا . واستنتجنا أن الشاعر - حسبما ذكر في هامش سابق - واحد من شعراء الملحون في جتهتم ، وأن هذا اصطلاحه ، ثم نكتشف أنه ذكر الشاعر كثير ، يقصد كثير عزة - رغم أنه ليس من جتهتم وأن شعره ينبغي أن يكتب هكذا :

(١) انظر: أحمد فؤاد متولي. الألفاظ التركية في اللهجات العربية وفي لغة الكتابة (القاهرة : الزهراء للنشر ، ١٩٩١م) ص ٤٨ ،

وأجمعن بيناً عاجلاً وتركنني بضيافاً خريماً واقضاً أتبلد
ثم جاء بيت للشاعر - دون تسمية ولا مصدر ، ويستحيل أن يكون من جهته - معجوناً
بما جاوره ، وصواب كتابته :

إذا لم يُنازع جاهل القوم ذا النهى وبلدت الأعلام بالليل كالأكم
والمهم أن ما في الفصيح مخالف تماماً لما أورده ، فلماذا التعجب ؟^(١) .

ص (٢٥) بو: بضم الباء الموحدة وآخره واو (يقصد باء يليها واو مد) : باقي أو
بقي يقول الشخص عادة بومعك خبر " أي هل بقي معك خبر: قال الشاعر : ... " اه .
قلت : طبعاً ليس لها مقابل في التراث المعجمي ولا غير المعجمي ولم ينبه على ذلك .

وفي المحكيات العربية المعاصرة المختلفة كلمة تدل على الوجود مثل: بو، به، في ،
وإذا دخلت في تركيب نفي (ما + به/بو/في أش) حذفت الهاء والمد ، لتصير: مابش ،
مابوش، مافيش، ومثلها في محكيات اليمن على الأقل: مابش راحة = لا يوجد راحة .
مابوش معك حق كيس بُر = لا يوجد معك ثمن كيس . مافيش عندك رحمة = لا يوجد
عندك رحمة . بل إن لهجة عدن ولهجات متفرقة من تعز فيها مثل: ما في بوش . ما في
بهمش . وفي الإثبات في به ، في به ، في بك ... الخ .

ص (٢٩) تلم : بفتح التاء ، واللام وآخره ميم : حرث الأرض - بذرها - وحده تلم . لغة :
" تَلَمَّ شق الأرض شقوقاً لزرعها . اه . قلت: في القاموس المحيط مادة (ت . ل . م)
التَلَمَّ - محرّكة - مشق الكراب في الأرض . وكذا في مقاييس اللغة لابن فارس وفي لسان
العرب ٤٤٢ ، وكتاب العين للخليل ١٢/٦ ، وفي غيرها ، ولم يشر إلى شيء من ذلك ولا ذكر
فروقاً في الاستعمال . وفي الألفاظ الزراعية في اليمن وفيفاء بالسعودية: تلم هو الفعل
لحرث الأرض ، ويستعمل مجازاً للبذر . فيقال: فلان تلم جربته ذرة بيضا مثلاً . والتلم
- على وزن قرد - الواحد من خطوط الحرارة وجمعه أتلام^(٢) .

ص (٢٩) الترمان : بصيغة المثني خشبة طويلة يربط بها شراع السفينة . وجاء في
كتاب الإفصاح في فقه اللغة لعبد المتعال الصعيدي وزميله ، ولم يذكر له أي بيانات بما
فيها الصفحة حتى نطمئن . فهل يأمل من القارئ أن يكون في علم المرحوم د . حسين
نصار مؤلف " المعجم العربي نشأته وتطوره " فيفهم هذا من عبارته؟

(١) إذا قلت إن قريباً من (٦٨٪) من الألفاظ التي أوردها مخالف تماماً للفصيح أو أنها لم ترد في كتب اللغة
والمعاجم ، فلست مبالغاً .

(٢) انظر منير عبده أحمد علي : الألفاظ الزراعية في مناطق من محافظة تعز ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب
جامعة تعز (٢٠١٢م) ، ص ٤٢ ، وعيسى محمد الفيضي : ألفاظ الزراعة والري في محافظة فيفاء ، رسالة
ماجستير ، جامعة الملك خالد - أبها ، (١٤٢٨هـ) ، ص ٣٩ .

ص (٤٠) أيضاً جَنَوُ: بفتح الجيم وضم النون ، المثقلة وآخره واو: جاءت المثقلة وآخرها هاء النسوة: منخفض في بطن السفينة لتجمع الماء المتشرب من البحر . اهـ .
واو "جاءته . قال الشاعر:

(وحتى فيضته جنوقبالاً) . فهي بمعنى جاءته . اهـ . قلت : كان بإمكانه ذكر بعض المميزات الصرفية والنحوية للهجات جازان لكنه لم يفعل . ومنها أن ضمير الفاعل للمؤنث المفرد على الأقل هو النون بدل التاء ، فيقال عندهم : صَبْرَن ، دَخَلَن ، قامن .. إلخ . ومن الطريف أن أحد نحاة اليمـن وهو علي بن سليمان الحيدرة (ت ٥٩٩هـ) . ذكرها في كتابه " كشف المشكل في علم النحو " . جاء في حديثه عن نون الترجم ، وربما أدخلته عواماً تهامة في غير الشعر مع الفعل الماضي للمؤنث خاصة وأقاموه مقام تاء التأنيث . فقالوا للمرأة : قامن ، وقعدن ، وأكلن ، وشربن ، وهي لغة ضعيفة^(١) .

قال أبو محمود : فعلاً هي ظاهرة مميزة لجميع لهجات التهاميم في الجمهورية اليمنية وأعرفها في لهجات صيبا وهروب وغيرها في تهائم السعودية . بل إنني سمعتها في لهجات متفرقة من الحجرية والمخلاف بتعز ، وهي ليست من التهاميم . وتحليل الكلمة / الجملة التي أوردها المؤلف كما يأتي : جن الفعل الماضي بمعنى جاءت ، ثم شددت التاء لاتصالها بضمير الغائب المفرد وهو واو المد (صوتياً ضمة طويلة) .

ومن تنكب المؤلف للظواهر البارزة . دون أن نستقصي . ما يأتي ففي ص (٤٥) حَرَفَ : بفتح الحاء والراء وآخره فا : مُر تقول زيدامس . حرف علي . والمحرف اسم المكان الذي ينحرف من الطريق العام إلى طريق فرعي . اهـ . قلت : وزن مفعال للدلالة على اسم المكان الذي يمارس فيه نشاط بشري ، أو به ظاهرة طبيعية ، وزنه قياسي في لهجات كثيرة في السعودية . فانظر بحثنا وزن مفعال مفعالة اسماً للمكان ومصدراً في المحكية اليمنية .. " مجلة علوم اللغة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٢١ - ١٥٥ .

ص (٤٦-٤٧) " الحَشَرَ (...) ورق قصب الذرة ويطلق توسعاً على ما يشابهه فيقال في جهتنا لأوراق التبغ حشر قال الشاعر (...) وأيضاً يسمون ورق شجرة الكاذي " حشر " قال الشاعر (...) لغة حَشَرَ . والاسم حَشَرَ من باب قتل (!!) ومن باب ضرب لغة ، والحشرة الدويبة الصغيرة وجمعها حشرات .

أما في جهتنا فيطلق مجازاً وحقيقة على ورقة الشجرة وتجمع على حَشَرَ بالتحريك اهـ . قلت : في الكلام حشو والأصل جميع أوراق النبات بأنواعها . ثم ما دخل الاسم والفعل وليس في المعاجم . أما أن الحشرة هي الدويبة الصغيرة دون تحديد ، ففيه نظر ، لأن الحشرات عند قدمائنا يدخل فيها القوارض كالفأر واليربوع والورل ، والمؤلفات القديمة في الحشرات تذكر ذلك . وليست كذلك عند علماء الحشرات إذ لا بد أن يكون

(١) علي بن سليمان الحيدرة : كتاب كشف المشكل في النحو ، رسالة ماجستير في كلية الآداب ، جامعة القاهرة (١٩٧٥م) ، تحقيق ودراسة الطالب / كامل محمد يعقوب أبو إسنيـة ، ص ٦٤١ .

لها جناح عندهم ، كالذباب والبعوض والخنافس ، أما العناكب والعقارب وما يشبهها فليست حشرات بل هي من مفصليات الأرجل .

ص (٤٨) حَمَى (...) الحر ضد البرد ، وقد تستعمل مجازاً فيقال : أقبل فلان حامياً : كما يقال في الفصحى يتميز من الغيظ قال الشاعر (في حمى ذاك النهار) أي في شدة حرارته . وله نفس هذا المعنى في الفصحى دائماً جاء في أساس البلاغة للزمخشري ص (٩٦) وحميت القدر وحمي النهار وحمي بدن المحموم .. الخ . اهـ .

قلت : من الحالات النادرة التي يذكر فيها مصدراً بالصفحة ، لكن في آخر كلامه خلط فهو يتحدث عن اسم (الحمى) . في حين يتحدث الزمخشري عن فعل مكسور الحرف الثاني .

ص (٤٩) وبنو هند قوم من العرب فيهم حماسة . أساس البلاغة . ولم نجد فيما تحت أيدينا من المصادر (حنس) بمعنى ما أورده الشاعر الشعبي (!!) وعلى كل حال فما كل كلام سجلته الرواة فهناك أسقاع (هكذا !) وجهات عربية صحيحة لم يجبهها الرواة كما هو معروف . اهـ . قلت : صحيح أن الرواة والجامعين للغة في عصر الاحتجاج باللغة لم يجوبوا كل مناطق العرب وربما تركوا (أسقاعا) كثيرة ، ولم يزعموا لأنفسهم الشمول والعموم .

الحية : بكسر الحاء وفتح الياء المثناة التحتية المثقلة وآخرها هاء النسوة اسم يطلق على مطبخ البيت . اهـ . قلت في قسم غير قليل من مناطق اليمن . يطلق على حالة المنزل عامة بما فيها المطبخ ، لاسيما ما كان له أثر من يد البشر . ويقال حية نظيفة ، وحية وسخة ، وحية جن .

ص (٥٣) الخبرة : بضم الخاء المعجمة . الجماعة قال الشاعر (...) اهـ . قلت ومن معانيها الرفقة ، الأصدقاء ، والمفرد خبير ، وهو خبيره ، وهي خبيرتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم القديمة ، وإن كان في لهجات اليمن والسعودية ويعود إلى مشترك سامي . ففي اللغة العبرية : حبير (بالحاء المهملة) صديق . خليل . ومنها مدينة الخليل التي يسمونها حبرون^(١) .

ص (٥٤) أمخشاعي : بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة يليها ألف فعين مهملة وآخره ياء : الأشجار القصيرة النابتة مع الحشائش بحيث تغطي على الأرض وتغطي الشخص الذي يكن بها قال الشاعر (...) لغة اخشعت الأرض : اطمأنت ، وخشيع الورق : ذبل . اهـ . قلت استهلاك سطر أو أكثر كان يُغني عنه ضبط الكلمة كتابة (امخشاعي) ولن تقرأ قراءات متعددة . وقد رأى القارئ الكريم أنها سائدة من أول الكتاب إلى

(١) انظر : خليل يحيى نامي : مفردات من تعز وتربة دُبحان . مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول . ج ١ عام (١٩٤٨م) ، ص ١٣ .